

لسان العرب

(سوا) سَوَاءٌ الشَّيْءِ مِثْلُهُ وَالْجَمْعُ أَسْوَاءٌ أُنْشِدَ اللَّحْيَانِي تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءً إِذَا جَلَسُوا مَعًا وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِي لِرَافِعِ بْنِ هُرَيْرٍ هَلَّا كَوَصَلَ ابْنَ عَمِّ تَارٍ تَوَاصِلُنِي لَيْسَ الرَّجَالُ وَإِنْ سُوَّوْا بِأَسْوَاءٍ وَقَالَ آخِرُ النَّاسِ أَسْوَاءٌ وَشَدَّيْ فِي الشَّيْءِ وَمُوقَالُ جِرَانُ الْعَوْدِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ وَلَسْنَ بِأَسْوَاءٍ فَمِنْهُنَّ رَوْضَةٌ تَهَيِّجُ الرَّيَّاحُ غَيْرَهَا لَا تُصَوِّحُ وَفِي تَرْجُمَةِ عَدَدٍ هَذَا عِدَّةٌ وَعَدِيدُهُ وَسَيِّئُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَسَوَى الشَّيْءِ نَفْسُهُ وَقَالَ الْأَعْمَشُ تَجَانَفُ عَنْ خَلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسَوَائِكَا .

(* قوله « تجانف عن خل إلخ » سيأتي في هذه المادة إنشاده بلفظ تجانف عن جو اليمامة ناقتي) .

وَلِسَوَائِكَا يَرِيدُ بِكَ نَفْسِكَ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَرَدْنَا وَقَدْ كَانَ الْمَزَارُ سَوَاهُمَا عَلَى دُبُرٍ مِنْ صَادِرٍ قَدْ تَبَدَّدَا .

(* قوله « اردنا » إلى قوله « قل اضطرابهما » هكذا هذه العبارة بحروفها في الأصل ووضع عليه بالهامش علامة وقفة) .

قال ابن السكيت في قوله وقد كان المزاد سواههما أي وقع المزاد على المزاد وعلى سواههما أخطأ ههما يصف مزاد تين إذا تذحى المزار عنهما استرختا ولو كان عليهما لرفعهما وقل اضطرابهما قال أبو منصور وسوى بالقصر يكون بمعنىين يكون بمعنى نفس الشيء ويكون بمعنى غير ابن سيده وسواسية وسواس وسواسية الأخريرة نادرة كلاًها أسماء جمع قال وقال أبو علي أما قولهم سواسية فالقول فيه عندي أنه من باب ذلال وهو جمع سواء من غير لفظه قال وقد قالوا سواسية قال فالياء في سواسية منقلبة عن الواو ونظيره من الياء صياص جمع صيصة وإنما صحت الواو فيمن قال سواسية لأنها لام أصل وأن الياء فيمن قال سواسية منقلبة عنها وقد يكون السواء جمعاً وحكى ابن السكيت في باب رذال الناس في الألفاظ قال أبو عمرو يقال هم سواسية إذا استووا في اللؤم والخساسة والشّر وأنشد وكيف

تُرجى بها وقد حال دونها سواسية لا يغفر رون لها ذنباً ؟ وأنشد ابن بري لشاعر
سود سواسية كأن أنوفهم بعبر يَنْطَلِمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلَاعِبٍ وَأَنْشِدُ أَيْضاً
لذي الرمة لولا بئذ ذهل لقررت بت منكم إلى السوط أشياخاً سواسية
مُرْداً يَقُولُ لَضَرْبَتِكُمْ وَحَلَقْتُ رُؤُوسَكُمْ وَلِحَاكِمٍ قَالَ الْفَرَاءُ يَقَالُ هُمُ سَوَاسِيَةٌ وَسَوَاسِيَةٌ

وَسُوَاسِيَّةٌ قَالَ كَثِيرٌ سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ فَمَا تَرَى لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى
 نَاشِيَةٍ فَضَلَا وَقَالَ آخِرُ سَيِّدِيْنَا مِنْكُمْ سَيِّدِيْنَ خَوْدَاً سَوَاسٍ لِمَحِّ يُفَعِّصُ لَهَا
 خِتَامُ التَّهْذِيبِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ وَقَالَ آخِرُ شَبَابِهِمْ
 وَشَيْبَتُهُمْ سُوءٌ سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ قَالَ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ لَا
 يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَعُوا وَفِي رَوَايَةٍ مَا تَفَاضَلُوا فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا
 وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ الْخَيْرَ فِي النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ فَإِذَا اسْتَوَى النَّاسُ فِي الشَّرِّ وَلَمْ
 يَكُنْ فِيهِمْ ذُو خَيْرٍ كَانُوا مِنَ الْهَلَاكِيِّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ
 إِذَا رَضُوا بِالذُّقْمِ وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَلْبِ الْفَضَائِلِ وَدَرَكِ الْمَعَالِي قَالَ وَقَدْ
 يَكُونُ ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْعِلْمِ وَإِنَّمَا
 يَتَسَاوَوْنَ إِذَا كَانُوا جُهَّالًا وَقِيلَ أَرَادَ بِالتَّسَاوِيِ التَّحْزُبَ وَالتَّفَرُّقَ وَأَنَّ لَا
 يَجْتَمِعُوا فِي إِمَامٍ وَيَدَّعِيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَقَّ لِذِنْفُسِهِ فَيَذْفِرِدَ بِرَأْيِهِ
 وَقَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ هُمْ سَوَاسِيَّةٌ يَسْتَوُونَ فِي الشَّرِّ قَالَ وَلَا أَقُولُ فِي الْخَيْرِ وَليْسَ لَهُ
 وَاحِدٌ وَحَكَى عَنِ أَبِي الْقَمِّ قَامَ سَوَاسِيَّةٌ أَرَادَ سُوءًا ثُمَّ قَالَ سِيَّةٌ وَرُوِيَ عَنِ أَبِي
 عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ مَا أَشَدَّ مَا هَجَا الْقَائِلُ وَهُوَ الْفِرْدَقُ سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ
 الْحِمَارِ وَذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَ الْحِمَارِ مُسْتَوِيَةٌ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَأَمْثَلُ أَخْلَاقِ امْرِئِ
 الْقَيْسِ أَنَّهَا صَلَابٌ عَلَى عَصِّ الْهَوَانِ جُلُودُهَا لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهِبُ السَّبَالِ
 أَذِلَّةٌ سَوَاسِيَّةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا وَيُقَالُ أَلَامٌ سَوَاسِيَّةٌ وَأَرَادُ سَوَاسِيَّةً
 وَيُقَالُ هُوَ لِيئَمُهُ وَرِئْدُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَالْجَمْعُ أَلَامٌ وَأَرَادُ وَقَوْلُهُ D سَوَاسٍ
 مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيعْلَامَ مَا غَابَ وَمَا
 شَهِدَ وَالظَّاهِرَ فِي الطَّرِيقَاتِ وَالْمُسْتَخْفِيَّ فِي الطَّلُمَاتِ وَالْجَاهِرَ فِي نَطْقِهِ
 وَالْمُضْمِرَ فِي نَفْسِهِ عِلْمَ الْبِهِمْ جَمِيعًا سُوءًا وَسَوَاسٍ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ تَقُولُ
 سَوَاسٍ زَيْدٌ وَعَمْرُوٌ فِي مَعْنَى ذَوَا سَوَاسٍ زَيْدٌ وَعَمْرُوٌ لِأَنَّ سُوءًا مَصْدَرٌ فَلَا يَجُوزُ أَنْ
 يُرْفَعَ مَا بَعْدَهَا إِلَّا عَلَى الْحَذْفِ تَقُولُ عَدْلُ زَيْدٌ وَعَمْرُوٌ وَالْمَعْنَى ذَوَا عَدْلٍ
 زَيْدٌ وَعَمْرُوٌ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَيْسَتْ كَأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَإِنَّمَا يَرْفَعُ الْأَسْمَاءُ أَوْصَافُهَا
 فَأَمَّا إِذَا رَفَعْتَهَا الْمَصَادِرَ فَهِيَ عَلَى الْحَذْفِ كَمَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ تَرْتَعُ مَا غَفَلَتْ حَتَّى
 إِذَا ادَّكَرَتْ فَإِنَّهَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ أَيْ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ هَذَا قَوْلُ
 الزَّجَاجِ فَأَمَّا سَبِيْبُهُ فَجَعَلَهَا الْإِقْبَالَ وَالْإِدْبَارَةَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَتَسَاوَتْ الْأُمُورُ
 وَاسْتَوَتْ وَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمَا أَيْ سَوَّيْتُ وَاسْتَوَى الشَّيْءُ إِذَا تَسَاوَى تَمَازَلَا
 وَسَوَّيْتُ بِهِ وَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمَا وَسَوَّيْتُ وَسَاوَيْتُ الشَّيْءَ وَسَاوَيْتُ بِهِ
 وَأَسَوَّيْتُ بِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ الْبَحْيَانِيُّ لِلْقِنَانِيِّ أَبِي الْحَجَّانِ فَإِنَّ الَّذِي

يُسْوِيكَ يَوْمًا بَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَصَائِرِهِ اللَّيْثُ
الاسْتِوَاءُ فِعْلٌ لَزِمٌ مِنْ قَوْلِكَ سَوَّيْتُهُ فَاسْتَوَى وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَرَبِيُّ تَقُولُ
اسْتَوَى الشَّيْءُ مَعَ كَذَا وَكَذَا وَبِكَذَا إِلَّا قَوْلَهُمْ لِلْغَلَامِ إِذَا تَمَّ شَبَابُهُ قَدْ اسْتَوَى قَالَ
وَيُقَالُ اسْتَوَى الْمَاءُ وَالخَشَبَةُ أَي مَعَ الخَشَبَةِ الْوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ هُنَا وَقَالَ اللَّيْثُ
يُقَالُ فِي الْبَيْعِ لَا يُسَاوِي أَي لَا يَكُونُ هَذَا مَعَ هَذَا الثَّمَنُ مَنِ سَيَّيْنِ الْفِرَاءِ يُقَالُ لَا
يُسَاوِي الثُّوبُ وَغَيْرُهُ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَعْرِفْ يَسْوَى وَقَالَ اللَّيْثُ يَسْوَى نَادِرَةٌ وَلَا يُقَالُ
مِنْهُ سَوِيٌّ وَلَا سَوَى كَمَا أَنَّ نَكَرَاءَ جَاءَتْ نَادِرَةٌ وَلَا يُقَالُ لِدَكَرِهَا أَنْكَرُ
وَيَقُولُونَ نَكَرَ وَلَا يَقُولُونَ يَنْكَرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ الْفِرَاءِ صَحِيحٌ وَقَوْلُهُمْ لَا يَسْوَى
أَحْسَبُهُ لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَأَمَّا لَا يَسْوَى فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ وَهَذَا
لَا يُسَاوِي هَذَا أَي لَا يَعَادِلُهُ وَيُقَالُ سَاوَيْتُ هَذَا بِذَلِكَ إِذَا رَفَعْتَهُ حَتَّى بَلَغَ قَدْرَهُ
وَمَبْدَلُغَهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الْمَدَفَيْنِ أَي سَوَّيْتُهُمَا حِينَ
رَفَعَ السِّدَّ بَيْنَهُمَا وَيُقَالُ سَاوَى الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا عَادَلَهُ وَسَاوَيْتُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ إِذَا عَدَلْتَهُمَا وَسَوَّيْتُ وَيُقَالُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ سَوَاءٌ أَي
مُتَسَاوِيَانِ وَقَوْلُهُمْ سَوَاءٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ سَوَاءٌ أَي
لَيْسَ سَوَاءٌ مُسْتَوِينِ الْجَوْهَرِيُّ وَهُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ سَوَاءٌ وَإِنْ شِئْتَ سَوَاءً أَنْ وَهُمُ سَوَاءٌ
لِلْجَمْعِ وَهُمْ أَسْوَاءٌ وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ أَي أَشْبَاهٌ مِثْلُ يَمَانِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ
الْأَخْفَشُ وَوَزَنَهُ فَعَلًا فِعْلًا .

(*) قَوْلُهُ « فَعَلْفَلَةٌ » وَهَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَنَسْخَةٌ قَدِيمَةٌ مِنَ الصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ فِي نَسْخَةٍ مِنَ
الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ فَعَالِفَةٌ) ذَهَبَ عَنْهَا الْحَرَفُ الْثَالِثُ وَأَصْلُهُ الْيَاءُ قَالَ فَا مَّ
سَوَاسِيَةٌ فَإِنَّ سَوَاءً فَعَالٌ وَسِيَّةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلَةٌ أَوْ فِعْلَلَةٌ .
(*) قَوْلُهُ « وَسِيَّةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَةٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَنَسْخَةٌ الصَّحَاحِ الْخَطِّ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ أَيْضًا وَفِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعَةِ فَعْلَةٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ (إِلَّا أَنَّ فِعْلَةً أَوْ فَعْلَلَةً أَيْ أَكْثَرَ
مَا يُدْعَى مَوْضِعَ اللَّامِ وَانْقِلَابِ الْوَاوِ فِي سِيَّةِ يَاءٍ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ أَصْلَهُ
سَوِيَّةٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ سَوَاسِيَّةٌ جَمْعٌ لَوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ وَهُوَ سَوَسَاةٌ قَالَ وَوَزَنَهُ
فَعَلْلَلَةٌ مِثْلُ مَوَّامَةٍ وَأَصْلُهُ سَوَسَاةٌ فَسَوَاسِيَّةٌ عَلَى هَذَا فَعَالِلَةٌ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ
وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَوَاسِيَّةٌ لُغَةٌ فِي سَوَاسِيَّةٍ قَالَ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ لَيْسَ بِشَيْءٍ قَالَ
وَشَاهِدُ تَثْنِيَّةِ سَوَاءٍ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ يَا رَبِّ إِنَّ لَمْ تَقْسِمِ الْحُبِّ بِي نِنَّا
سَوَاءً يَنْ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبِّهَا جَلْدًا وَقَالَ آخِرُ تَعَالِيٍّ نُسَمِّطُ حُبِّ دَعْدٍ
وَنَعْتَدِي سَوَاءً يَنْ وَالْمَرَعَى بِأُمِّ دَرِينِ وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمَجْدُبَةِ أُمُّ دَرِينِ
وَإِذَا قُلْتَ سَوَاءٌ عَلَيَّ احْتَجَّتْ أَنْ تُتَرَجِّمَ عَنْهُ بِشَيْئَيْنِ تَقُولُ سَوَاءٌ سَأَلْتَنِي

أَوْ سَكَتَ عَنِّي وَسَوَاءٌ أَحَرَمْتَنِي أَمْ أَعْطَيْتَنِي وَإِذَا لَحِقَ الرَّجُلُ قِرْنَزَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ قِيلَ سَاوَاهُ وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ يُقَالُ لِنَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ وَأَنَا سَوَاكَ لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَا تَكَرَّرَهُ يُرِيدُ وَأَنَا بِأَرْضِي سَوَى أَرْضِكَ وَيُقَالُ رَجُلٌ سَوَاءٌ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ بَطْنُهُ مُسْتَوِيًا مَعَ الصَّدْرِ وَرَجُلٌ سَوَاءٌ الْقَدَمِ إِذَا لَمْ يَكُن لَهَا أَحْمَصٌ فَسَوَاءٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِمَعْنَى الْمُسْتَوِي فِي صِفَةِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ كَانَ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّ بَطْنَهُ كَانَ غَيْرَ مُسْتَفْصِيٍّ فَهُوَ مُسَاوٍ لَصَدْرِهِ وَأَنَّ صَدْرَهُ عَرِيضٌ فَهُوَ مُسَاوٍ لِبَطْنِهِ وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ لَا يَنْبِئُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ وَسَوَاءٌ الشَّيْءِ وَسَطُهُ لاسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ وَقَوْلُهُ D إِذْ نُسِوَكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ نَعَدَلُكُمْ فَتَجْعَلَكُمْ سَوَاءً فِي الْعِبَادَةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالسِّيُّ الْمِثْلُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَأَصْلُهُ سَوِيٌّ وَقَالَ حَدِيدُ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ وَسَوِيَّتُ الشَّيْءِ فَاسْتَوَى وَهُمَا سَوِيَّةٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ عَلَى سَوَاءٍ وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ وَسِيَّانٍ بِمَعْنَى سَوَاءٍ يُقَالُ هُمَا سِيَّانٍ وَهُمُ أَسَوَاءٌ قَالَ وَقَدْ يُقَالُ هُمُ سِيٌّ كَمَا يُقَالُ هُمُ سَوَاءٌ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُمُ سِيٌّ إِذَا مَا نُسِبُوا فِي سَنَاءِ الْمَجْدِ مِنْ عَيْدٍ مَنَافٍ وَالسِّيَّانِ الْمِثْلَانِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُمَا سَوَاءَانِ وَسِيَّانِ مِثْلَانِ وَالوَاحِدُ سِيٌّ قَالَ الْحُطَيْئَةُ فَإِيَّاكُمْ وَحِيَّةَ بَطْنِ وادٍ هَمْوَزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ A إِنَّ مَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ سِيٌّ وَاحِدٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَيْ مِثْلُ وَسَوَاءٌ قَالَ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَقَوْلُهُمْ لَا سِيَّانَ كَلِمَةٌ يُسْتَتْنَى بِهَا وَهُوَ سِيٌّ ضُمَّ إِلَيْهِ مَا وَالِاسْمُ الَّذِي بَعْدَ مَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ إِنَّ شَيْئًا جَعَلَتْ مَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي وَأَضْمَرْتَ ابْتِدَاءً وَرَفَعْتَ الْإِسْمَ الَّذِي تَذَكَّرُهُ بِخَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ تَقُولُ جَاءَ نِي الْقَوْمُ وَلَا سِيَّانَ أَيْ وَلَا سِيَّانَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ وَإِنْ شَيْئًا جَرَرْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ مَا زَائِدَةً وَتَجْرُسُ الْإِسْمَ بِسِيٍّ لِأَنَّ مَعْنَى سِيٍّ مَعْنَى مِثْلٍ وَيُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سِيَّانَ يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ مَجْرورًا وَمَرْفوعًا فَمَنْ رَوَاهُ وَلَا سِيَّانَ يَوْمٍ أَرَادَ وَمَا مِثْلُ يَوْمٍ وَمَا صَلَّةٌ وَمَنْ رَوَاهُ يَوْمٌ أَرَادَ وَلَا سِيَّانَ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ إِنَّ فَلَانًا عَالِمٌ وَلَا سِيَّانَ مَا أَخُوهُ قَالَ وَمَا صَلَّةٌ وَنَصَبُ سِيَّانَ بِإِلَّا الْجَحْدِ وَمَا زَائِدَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَا سِيَّانَ يَوْمٍ وَتَقُولُ اضْرِبِ الْقَوْمَ وَلَا سِيَّانَ مَا أَخِيكَ أَيْ وَلَا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخِيكَ وَإِنْ قُلْتَ وَلَا سِيَّانَ مَا أَخُوكَ أَيْ وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي وَتَضَمَّرَ هُوَ وَتَجْعَلُهُ ابْتِدَاءً وَأَخُوكَ خَبَرُهُ قَالَ سَيْبِيُّهُ قَوْلُهُمْ لَا سِيَّانَ مَا زَيْدٌ أَيْ

لامثّلَ زيد وما لَعَوُ و قال لا سِيَّ ما زيدِ أَيْ لا مثّلَ زيد وما لَعَوُ و قال لا سِيَّ ما زيدُ كقولك دَعُ ما زَيْدُ كقوله تعالى مَثَلًا مَّآ بِعَعُوضَةٌ و حكى اللحياني ما هو لكَ بسِيَّ أَيْ بنظير وما هُمُ لكَ بِأَسْوَاءٍ و كذلك المؤنث ما هيَ لكَ بِسِيَّ قال يقولون لا سِيَّ لِمَا فُلانٌ ولا سِيَّ لكَ ما فُلانٌ ولا سِيَّ لمن فَعَلَ ذلك ولا سِيَّ لكَ إذا فَعَلتَ ذلك وما هُنَّ لكَ بِأَسْوَاءٍ و قول أَبِي ذُؤَيْبٍ وكان سِيَّ يَنْ أُنْ لا يَسْرَحُوا نَعَمًا أَوْ يَسْرَحُوا بهَا و غَيْرُ سِرِّ السُّوحُ معناه أُنْ لا يَسْرَحُوا نَعَمًا وَأُنْ يَسْرَحُوا بهَا لِأَنَّ سَوَاءً وَسِيَّانَ لا يستعملان إلا بالواو فوضع أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوْ ههنا موضع الواو ومثله قول الآخر فسِيَّانَ حَرْبٌ أَوْ تَدِيؤُةً بمثله وقد يَقْبَلُ الضَّمِّ الذَّلِيلُ المَسِيَّ رُ .

(* قوله « أو تبوء إلخ » هكذا في الأصل وانظر هل الرواية تبوء بالافراد أو تبوءوا بالجمع ليوافق التفسير بعده) .

أَيْ فَسِيَّانَ حَرْبٌ و بِوَآؤِكُمْ بمثله وإنما حمل أبا ذُؤَيْبٍ على أَنْ قال أَوْ يَسْرَحُوا بها كراهيةُ الخَبِينِ في مستفعلن ولو قال وَيَسْرَحُوا لكان الجزء مخبوناً قال الأَخْفَشُ قولهم إن فلاناً كريمٌ ولا سِيَّ ما إن أَتَيْتَهُ قاعداً فإن ما ههنا زائدة لا تكون من الأصل وحذف هنا الإضمار وصار ما عوضاً منها كأنه قال ولا مثله إن أَتَيْتَهُ قاعداً ابن سيده مررت برجل سَوَاءٍ العَدَمُ وَسُوءٌ والعَدَمُ أَيْ وجوده وعدمه سَوَاءٌ و حكى سيويه سَوَاءٌ هو والعَدَمُ وقالوا هذا درهم سَوَاءٌ وَسَوَاءٌ النصب على المصدر كأنك قلت استواءٌ والرفع على الصفة كأنك قلت مُسْتَوٍ وفي التنزيل العزيز في أَرْبَعَةِ أَيامٍ سَوَاءٌ للسائلين قال وقد قرئ سَوَاءٍ على الصفة والسُّوِيَّةُ والسُّوَاءُ العَدَلُ والنِّصْفَةُ قال تعالى قل يا أَهْلَ الكِتابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنِنَا وَبَيْنِكُمْ أَيْ عَدَلٍ قال زهير أَرُونِي خُطَّةً لا عَيْبَ فِيهَا يُسَوِّي بَيْنِنَا فِيهَا السُّوَاءُ وقال تعالى فانزِلْهُ إِلَيْهِمْ على سَوَاءٍ وَأَنشَد ابن بري للبراء بن عازب الضَّمِّ أَيْ تَسْأَلُونِي السُّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ ؟ أَلَا إِنَّ السُّوِيَّةَ أَنْ تَضامُوا وَسَوَاءُ الشَّيْءِ وَسَوَاهُ وَسُوَاهُ الأَخِيرَتانِ عن اللحياني وسطه قال □ تعالى في سَوَاءِ الجَحِيمِ وقال حسان بن ثابت يا وَيَجَّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بَعْدَ الْمُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمُلاَحِدِ وفي حديث أَبِي بَكْرٍ والنسابة أَمْكَدَتْ مِنْ سَوَاءِ الثُّغْرَةِ أَيْ وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ومنه حديث ابن مسعود يُوَضَّعُ المِصْرَاطُ على سَوَاءِ جَهَنَّمَ وفي حديث قُسٍّ فَإِذَا نَا بِهِضِيَّةً فِي تَسْوَائِهَا أَيْ فِي المَوْضِعِ المُسْتَوِي مِنْهَا والتاء زائدة للتَّفْعَالِ وفي حديث علي B كان يقول حَبِّدَا أَرْضَ الكُوفَةِ أَرْضُ سَوَاءٍ سَهْلَةٌ أَيْ مُسْتَوِيَةٌ يقال مكان سَوَاءٌ أَيْ مُتَوَسِّطٌ بين المَكَانَيْنِ وَإِنْ كَسَرَتْ السِّينَ فَهِيَ الأَرْضُ التي تُرابُها

كالرَّملِ وسَوَاءُ الشَّيْءِ غَيْرُهُ وَأَنشَدَ الجوهري للأعشى تَجَازَفُ عَن جَوِّ اليَمَامَةِ
 نَاقِتي وَمَا عَدَلَتُ عَن أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا وَفِي الحَدِيثِ سَأَلَتُ رَبِّي أَن لَّا يُسَلِّطَ عَلَيَّ
 أُمَّتِي عَدُوًّا مِّن سَوَاءٍ أَنفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَهُمْ أَي مَن غَيْر أَهْلِ دِينِهِمْ
 سَوَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ مِثْلُ سِوَى بِالْقَصْرِ وَالْكَسْرِ كَالْقِلَا وَالْقَلَاءِ وَسُؤَى فِي مَعْنَى غَيْرِ
 أَبِو عُبَيْدِ سُؤَى الشَّيْءِ غَيْرُهُ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ سُؤَاكَ وَأَمَّا سِيبُويه فَقال سِوَى وَسَوَاءٌ
 ظَرَفَانِ وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ سَوَاءٌ اسْمًا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ وَلَا يَنْطَلِقُ الفَحْشاءُ مَن كان مِنْهُمُ
 إِذا جَلَسُوا مَنذَرًا وَلَا مَن سَوَائِنَا وكَقَوْلِ الأَعشى وَمَا عَدَلَتُ عَن أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا
 قال ابن بري سَوَاءٌ المَمْدُودَةُ الَّتِي بِمَعْنَى غَيْرِ هِيَ ظَرَفٌ مَكَانٌ بِمَعْنَى بَدَلٍ كَقَوْلِ الجَعدي
 لَوَى اِبْنُ عَمِّ الغَيْبِ عَمَّ سَوَاءَهُ وَيَعْلَمُ مِنْهُ ما مَضَى وتَأَخَّرَ وقال يزيد
 بنُ الحَكَمِ هُمُ البُحُورُ وتَلَقَّى مَن سَوَاءَهُ هُمُ مِمَّنْ يُسَوِّدُ أَثْمَادًا وَأَوْشالا قال
 وسِوَى مِنَ الظُّروفِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ قال الشَّاعِرُ سَقَاكَ اِبْنُ يَاسَلَمَى سَقَاكَ
 وَدَارَكَ بِاللَّوَى دَارَ الأَرَاكِ أَمَّا والرَّاقِصَاتُ بِكُلِّ فَجٍّ وَمَن صَلَّى
 بِنَعْمَانَ الأَرَاكِ لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبِّيكَ فِي فُؤادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِّن سِوَاكَ
 أَطَاعَتِ الأَمْرِيكَ بِقَطْعِ حَبْلِي مُرِيهِمْ فِي أَحْجِيَّتِهِمْ بِذاكَ فَإِنَّ هُمُ طَاوَعُوكَ
 فطاوَعِ عِيَهُمْ وَإِنْ عاصَوْكَ فاعصِ مَن عاصاكِ ابن السكيت سَوَاءٌ مَمْدُودٌ بِمَعْنَى وَسَطٍ
 وَحكى الأَصمعي عَنِ عيسى بنِ عُمَرَ انْقَطَعَ سَوَائِي أَي وَسَطِي قال وسِوَى وَسُؤَى بِمَعْنَى
 غَيْرِ كَقَوْلِكَ سَوَاءٌ قال الأَخْفَشُ سِوَى وَسُؤَى إِذا كان بِمَعْنَى غَيْرِ أَوْ بِمَعْنَى العَدْلِ يَكُونُ
 فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ إِنْ ضَمَمْتَ السِّينَ أَوْ كَسَرْتَ قَصَرْتَ فِيهِما جَمِيعًا وَإِنْ فَتَحْتَ مَدَدْتَ
 تَقُولُ مَكَانَ سِوَى وَسُؤَى وَسَوَاءٌ أَي عَدَلٌ وَوَسَطٌ فِيمَا بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ قال موسى بن
 جَابر وَجَدْنَا أَبا نَافِعَةَ كانَ حَلًّا بَدَلًا دَوَّ سِوَى بَيْنَ قَيْسِ قَيْسِ عَيْلَانَ والفِرَزْرَ
 وتقول مررت برجلٍ سِوَاكَ وَسُؤَاكَ وَسَوَائِكَ أَي غَيْرِكَ قال ابن بري ولم يَأْتِ سَوَاءٌ
 مَكسُورَ السِّينِ مَمْدُودًا إِلا فِي قولِهِم هُوَ فِي سِوَاءِ رَأْسِهِ وَسِيِّ رَأْسِهِ إِذا كان فِي نَعْمَةٍ
 وَخِصْبٍ قال فيكون سِوَاءٌ عَلى هَذَا مَصْدَرٌ ساوَى قال ابن بري وَسِيٌّ بِمَعْنَى سَوَاءٍ قال
 وقولهم فلانٌ فِي سِيِّ رَأْسِهِ وَفِي سِوَاءِ رَأْسِهِ كَلْبُهُ مِنْ هَذَا الفِصْلِ وَذَكَرَهُ الجوهري فِي
 فِصْلِ سَيِّا وَفَسَّرَهُ فقال قال الفراء يقال هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ وَفِي سِوَاءِ رَأْسِهِ إِذا كان فِي
 النِّعْمَةِ قال أَبِو عُبَيْدٍ وَقَدْ يَفْسَرُ سِيٌّ رَأْسَهُ عَدَدَ شَعْرِهِ مِنَ الخَيْرِ قال ذو الرِّمَّةِ
 كَأَنَّهُ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرَّ تَعَهُ أَبِو ثَلَاثِينَ أَمَّ سَيِّ وَهُوَ مُنْذَقَلِبٌ .
 (* قوله « كَأَنَّهُ خَاضِبٌ إِخ » قال الصَّاعِغِيُّ الرِّوَايَةُ أَذاكَ أَم خَاضِبٌ إِخ يَعْنِي أَذاكَ الثَّورُ
 الَّذِي وَصَفْتَهُ يَشْبَهُ نَاقِتي فِي سُرْعَتِها أَم طَلِيمٌ هَذِهِ صَفْتُهُ) .
 وَمَكَانَ سِوَى وَسُؤَى مُعْلَمٌ وَقَوْلُهُ D مَكَانًا سِوَى وَسُؤَى قال الفراء وَأَكْثَرُ كَلَامِ

العرب بالفتح إذا كان في معنى نَصَفٍ وَعَدَلٍ فَتَحَوهُ وَمَدَّوهُ وَالكَسْرُ وَالضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ عَرَبِيَّانِ وَقَدْ قُرئَ بِهِمَا قَالَ اللَّيْثُ تَصْغِيرُ سَوَاءٍ الْمَمْدُودِ سُوَىُّ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ مَكَانًا سُوَىُّ وَيُقْرَأُ بِالضَّمِّ وَمَعْنَاهُ مَنَصَفًا أَيْ مَكَانًا يَكُونُ لِلنَّصَفِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَقَدْ جَاءَ فِي اللُّغَةِ سَوَاءٌ بِهَذَا الْمَعْنَى تَقُولُ هَذَا مَكَانَ سَوَاءٍ أَيْ مُتَوَسِّطَ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ وَلَكِنْ لَمْ يُقْرَأُ إِلَّا بِالْقَصْرِ سُوَىُّ وَسُوَىُّ وَلَا يُسَاوِي الثُّوبُ وَغَيْرُهُ شَيْئًا وَلَا يُقَالُ يَسُوَىُّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَاسْتَوَى الشَّيْءُ اعْتَدَلَ وَالْإِسْمُ السَّوَاءُ يُقَالُ سَوَاءٌ عَلَيَّ قَمْتًا وَقَعْدَتًا وَاسْتَوَى الرَّجُلُ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَقِيلَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ كَمَا تَقُولُ قَدْ بَلَغَ الْأَمِيرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى بَلَدٍ كَذَا مَعْنَاهُ قَصَدَ بِالِاسْتِوَاءِ إِلَيْهِ وَقِيلَ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ أَمْرَهُ إِلَيْهَا وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ أَقْبَلَ إِلَيْهَا وَقِيلَ اسْتَوَى إِلَى الْجَوْهَرِي اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ أَيْ قَصَدَ وَاسْتَوَى أَيْ اسْتَوَى وَلِي وَظَاهِرٌ وَقَالَ قَدِ اسْتَوَى بِشَرِّ عَلَى الْعِرَاقِ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مَهْرَاقِ الْفِرَاءِ الْاسْتِوَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَسْتَوِيَ الرَّجُلُ وَيَنْتَهِيَ شَبَابُهُ وَقَوْلُهُ أَوْ يَسْتَوِيَ عَنْ أَعْوَجَاجِ فَهَذَا وَجْهَانِ وَوَجْهٌ ثَالِثٌ أَنْ تَقُولَ كَانَ فُلَانٌ مُقْبِلًا عَلَى فُلَانَةٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيَّ وَإِلَيَّ يَشَاتِمُنِي عَلَى مَعْنَى أَقْبَلَ إِلَيَّ وَعَلَى فُلَانَةٍ فَهَذَا قَوْلُهُ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الْفِرَاءُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ كَانَ قَائِمًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا وَكَانَ قَاعِدًا فَاسْتَوَى قَائِمًا قَالَ وَكُلُّهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَيْ صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ D الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى قَالَ الْاسْتِوَاءُ الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ اسْتَوَى أَيْ عَلَا تَقُولُ اسْتَوَى يَتُّ فَوْقَ الدَّابَّةِ وَعَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ أَيْ عَلَا وَتُهُ وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ أَيْ اسْتَقَرَّ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ عَمَدًا وَقَصَدَ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا تَقُولُ فَارَعَ الْأَمِيرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا مَعْنَاهُ قَصَدَ بِالِاسْتِوَاءِ إِلَيْهِ قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا مَعْنَى قَوْلِ D الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ؟ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ عَلَى عَرْشِهِ كَمَا أَخْبَرَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ اسْتَوَى فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا يُدْرِيكَ ؟ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ اسْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مُضَادٌّ فَأَيُّهُمَا غَلَبَ فَقَدْ اسْتَوَى أَيْ مَا سَمِعْتُ قَوْلَ النَّابِغَةِ إِلَّا لِمَثَلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ اسْتَوَى كَيْفَ اسْتَوَى ؟ فَقَالَ الْكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ وَالِاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَالِإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بَدِيعَةٌ وَقَوْلُهُ D وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى قِيلَ إِنَّ مَعْنَى اسْتَوَى هَهُنَا بَلَغَ

الأربعين قال أبو منصور وكلام العرب أن المجتمع من الرجال والمستوي الذي تم شباؤه وذلك إذا تمت ثمان وعشرون سنة فيكون مجتمعا ومستويا إلى أن يتم له ثلاث وثلاثون سنة ثم يدخل في حد الكهولة ويحتمل أن يكون بلوغ الأربعين غاية الاستواء وكمال العقل ومكان سوي وسي مستوي وأرض سي مستوية قال ذو الرمة رهاء بساط الأرض سي مخوفة والسي المكان المستوي وقال آخر بأرض ودعان بساط سي أي سواء مستقيم وسوي الشيء وأسواه جعله سويا وهذا المكان أسوي هذه الأمانة أي أشدها استواء حكاه أبو حنيفة وأرض سواء مستوية ودار سواء مستوية المرافق وثوب سواء مستوي عرضه وطوله وطبقاته ولا يقال جمل سواء ولا حمار ولا رجل سواء واستوت به الأرض وتسوت وسوت عليه كلسه هلك فيها وقوله تعالى لو تسوي بهم الأرض فسره ثعلب فقال معناه يصيرون كالتراب وقيل لو تسوي بهم الأرض أي تسوي بهم وقوله طال على رسم مهدي أبداه وعفا واستوي به بلاداه . (* قوله « مهدد » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس) .

فسره ثعلب فقال استوي به بلداه صار كلسه حدبا وهذا البيت مختلف الوزن فالمصراع الأول من المنسرح .

(* قوله « فالمصراع الأول من المنسرح » أي بحسب ظاهره وإلا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أول المصراع وهما طا وحينئذ فلا يكون مختلفا) والثاني من الخفيف ورجل سوي الخلاق والأثنى سوية أي مستوي وقد استوي إذا كان خلاقه وولده سواء قال ابن سيده هذا لفظ أبي عبيد قال والصواب كان خلاقه وخلاق ولده أو كان هو وولده الفراء أسوي الرجل إذا كان خلاق ولده سويا وخلاقه أيضا واستوي من إعراب جاج وقوله تعالى بشرأ سويا وقال ثلاث ليال سويا قال الزجاج لما قال زكريا لربه اجعل لي آية أي علامة أعلم بها وقوع ما بشرت به قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا أي تمذع الكلام وأنت سوي لا أحرص فتعلم بذلك أن قد وهب لك الولد قال وسويا منصوب على الحال قال وأما قوله تعالى فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرأ سويا يعني جبريل تمثل لمريم وهي في غرفة مغلق بابها عليها محجوبة عن الخلق فتمثل لها في صورة خلاق بشر سوي فقالت له إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال أبو الهيثم السوي فعيل في معنى مفتعل أي مستوي قال والمستوي التام في كلام العرب الذي قد بلغ الغاية في شباؤه وتام خلاقه وعقله واستوي الرجل إذا انتهى شباؤه قال ولا يقال في شيء من الأشياء استوي بنفسه حتى يضم إلى غيره

فيقال استوى فلانٌ وفلانٌ إلاَّ في معنى بلوغِ الرجلِ النهايةَ فيقال استوى قال واجتمع مثله ويقال هما على سويَّةٍ من الأمرِ أي على سواءٍ أي استواءٍ والسَّويَّةُ قَتَبٌ عجميٌّ للبعير والجمع السَّوايا الفراء السايَّةُ فَعَلَّةٌ من التَّسْوِيَةِ وقولُ الناسِ ضَرَبَ لي سايَةً أي هِيَّأَ لي كلمةً سَوَّاهَا عليٌّ لِيخْدَعَنِي ويقال كيف أَمَسَّيْتُمْ ؟ فيقولون مُسَّوُونَ بالهمز صالحون وقيل لقوم كيف أصبَحْتُمْ ؟ قالوا مُسَّوِينَ صالحين الجوهري يقال كيف أصبَحْتُمْ فيقولون مُسَّوُونَ صالحون أي أن أولادنا ومواشينا سويَّةٌ سالحة قال ابن بري قال ابن خالويه أسوى نسي .

(* قوله « اسوى نسي إلى قوله اسوى القوم في السقي » هذه العبارة هكذا في الأصل)
 وأسوى صلحَ وأسوى بمعنى أساءَ وأسوى استقام ويقال أسوى القوم في السَّقْيِ وأسوى الرجلُ أَدْحَثَ وأسوى خَزِيَّ وأسوى في المرأة أَوَعِبَ وأسوى حرفاً من القرآن أو آيةً أَسْقَطَ وروي عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ أَنه قال ما رأيت أَدْحَاً أقرأ من عليٍّ صلَّيْنَا خَلْفَهُ فَأَسْوَى بَرَزَخاً ثم رجع إليه فقرأه ثم عاد إلى الموضوع الذي كان انتهى إليه قال الكسائي أسوى بمعنى أَسْقَطَ وأَغْفَلَ يقال أَسْوَيْتُ الشيءَ إذا تركته وأَغْفَلْتَهُ قال الجوهري كذا حكاه أبو عبيدة وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز قال أبو منصور أرى قول أبي عبد الرحمن في علي Bه أسوى برزخاً بمعنى أَسْقَطَ أَصْلُهُ من قولهم أسوى إذا أَدْحَثَ وَأَصْلُهُ من السَّوْءِ أَوَّءٍ وهي الدُّبُرُ فتركَ الهمزُ في الفعل قال محمد بن المكرم رحمَ الله الكسائي فإنه ذكرَ أَنَّ أسْوَى بمعنى أَسْقَطَ ولم يَذْكُرْ لذلك أَصْلًا ولا تَعْلِيلًا ولقد كان ينبغي لأبي منصورٍ سامحَه الله أَن يَقْتَدِي بالكسائي ولا يذكرَ لهذه اللَّفْظَةِ أَصْلًا ولا اشتقاقاً وليس ذلك بأَوْسَلِ هَفَوَاتِهِ وقلة مبالاته بنطوقه وقد تقدم في ترجمة ع م ر ما يُقاربُ هذا وقد أجادَ ابنُ الأثير العبارة أيضاً في هذا فقال الإسْواءُ في القراءة والحساب كالإشْواءِ في الرِّمِّيِّ أي أَسْقَطَ وأَغْفَلَ والبَرَزَخُ ما بين الشئين قال الهروي ويجوز أشْوَى بالشين المعجمة بمعنى أَسْقَطَ والرواية بالسین وأسْوَى إذا بَرَصَ وأسْوَى إذا عُوْفِيَ بعد عِلَّةٍ ويقال نَزَلْنَا في كَلِّ سِيٍّ وَأَنْبِطَ ماءً سَيْئاً أي كثيراً واسعاً وقوله تعالى بَلَّيْ قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ قال أَي نَجْعَلُهَا مُسْتَوِيَةً كخُفِّ البعير ونحوه ونرفع منافعه بالأصابع .

(* قوله « ونرفع منافعه بالأصابع » عبارة الخطيب وقال ابن عباس وأكثر المفسرين على أن نسوي بنانه أي نجعل أصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كخف البعير فلا يمكنه أن يعمل بها شيئاً ولكننا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء) .

وسواءُ الجَبَلِ ذرُّ وَتُهُ وسواءُ النهارِ مُنْذَرٌ صَفُّهُ وليلَةُ السَّوَاءِ لَيْلَةُ

أربعَ عَشْرَةَ وقال الأصمعي ليلةُ السَّوَاءِ ممدودٌ ليلةُ ثلاثِ عَشْرَةَ وفيها يَسْتَوِي القمرُ وهم في هذا الأمرِ على سَوِيَّةٍ أَي اسْتَوَاءٍ والسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ يُجْشَى بتُّمامٍ أو لِيْفٍ أو نحوِه ثم يُجْعَلُ على ظَهْرِ البعيرِ وهو مِن مَرَاكِبِ الإماءِ وأَهْلِ الحَاجَةِ وقيل السَّوِيَّةُ كِسَاءٌ يُجْشَى حَوَّي حَوَّلَ سَنَامَ البعيرِ ثم يُرْكَبُ الجوهري السَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَجْشُوسٌ بتُّمامٍ ونحوِه كالبرذعة وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ والصَّحِيحُ أَنه لسلام بن عوية الضَّبِّيُّ فازْجُرُ حِمَارَكَ لا تُنْزِعْ سَوِيَّةً إِذَا يُرْدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبٌ قال والجَمْعُ سَوَايَا وكذلك الذي يُجْعَلُ على ظَهْرِ الإبلِ إِلا أَنه كالحلقة لِأجل السنامِ وَيُسَمَّى الحَوِيَّةَ وسَوِي الشَّيْءِ قَصْدُهُ وقَصَدْتُ سَوِي فُلَانٍ أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ وقال ولأَصْرَفَنَ سَوِي حُذَيْفَةَ مِدْحَتِي لِفَتَى العَشِيَّةِ وفارس الأَحْزَابِ وقالوا عَقْلُكَ سَوَاكَ أَي عَزَبَ عَنكَ عن ابن الأعرابي وأنشد للحطيئة لَن يَعدَمُوا رابحاً من إرثٍ مَجْدِهِم ولا يَبِيحُ سَوَاهُم حِلْمُهُم عَزَبَا وأما قوله تعالى فقد ضلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ فَإِنَّ سَلَامَةَ روى عن الفراءِ أَنه قال سَوَاءُ السَّبِيلِ قَصْدُ السَّبِيلِ وقد يكونُ سَوَاءٌ على مذهبِ غيرِ كقولك أَتَيْتُ سَوَاءَكَ فَتَمُدُّ ووقَعَ فلانٌ في سِيِّ رَأْسِهِ وسَوَاءِ رَأْسِهِ أَي هو مَغْمُورٌ في النَّعْمَةِ وقيل في عددِ شَعْرٍ رَأْسِهِ وقيل معناه أَن النَّعْمَةَ ساوتُ رَأْسَهُ أَي كَثُرَتْ عليه ووقَعَ من النَّعْمَةِ في سَوَاءِ رَأْسِهِ بكسر السين عن الكسائي قال ثعلب وهو القياسُ كَأَنَّ النَّعْمَةَ ساوتُ رَأْسَهُ مُساواةً وسَوَاءٌ والسَّيِّءُ الفَلَاةُ ابن الأعرابي سَوِي إِذا اسْتَوَى وسَوِي إِذا حَسُنَ وسَوِي موضعٌ معروفٌ والسَّيِّءُ موضعٌ أَمْلَسُ بالبادية وسايةٌ واديٌ عظيمٌ به أَكْثَرُ من سبعين نَهْرًا تجري تَنْزِلُهُ مُزَيْنَةُ وسَلَيْمٌ وسايةٌ أَيضاً وادي أَمَجٍ وأهل أَمَجٍ خُزَاعَةٌ وقولُ أَبِي ذؤَيْبٍ يصف الحمارَ والأُتُنَ فافْتَنَّ هُنَّ من السَّوَاءِ وماؤُهُ بِثُرٍّ وعانَدَهُ طَريقٌ مَهْيَعٌ قيل السَّوَاءُ ههنا موضعٌ بعَيْنِهِ وقيل السَّوَاءُ الأَكَمَةُ أَيَّةٌ كانت وقيل الحَرَّةُ وقيل رَأْسُ الحَرَّةِ وسَوِيَّةُ امرأَةٌ وقول خالد بن الوليد دَرٌّ رافِعٌ أَنَّى اهْتَدَى فَوَزَّ من قُرَاقِرٍ إِلى سَوِي خِمْسًا إِذا سارَ به الجَبَسُ بِكَيْ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى وتَنْجَلِي عَنْهُمْ غِيَابَاتُ الكَرَى قُرَاقِرٌ وسَوِيٌّ ماءٌ انْشَدَ ابن بري لابن مفرِّغٍ فدَيْرٌ سَوِيٌّ فسَاتِيْدٌ فَيَصْرَى